

دوافع اختيار الإمام علي (عليه السلام)

للكوفة عاصمة للدولة الإسلامية

أ.د. علاء كامل صالح العيساوي
جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التاريخ

المقدمة:-

ما أن تولى الإمام علي (عليه السلام) الخلافة سنة (٣٥ هـ / ٦٥٥ م) حتى بدأ بجهود حثيثة لإصلاح وتطوير نظام الولاية في الدولة الإسلامية ، بعد تعرضه للفساد في عهد عثمان وذلك بسبب اعتماده على ولاية غير أكفاء وغير مؤهلين للعمل في إدارة الولايات فاخلوا بواجباتهم وأساءوا للرعية واثأروا الفتنة (١). من جهة فقد سخر الإمام علي (عليه السلام) كل خبراته السابقة من اجل تحقيق مهمته تلك ، ومن جهة أخرى حاول أن يتجاوز ظروف المرحلة العvisية التي تمر بها الخلافة ، مما تطلب منه ذلك أن يخطو خطوات تصب في مجال تحقيق هدفه في الإصلاح والتطوير ، وهذا الإصلاح كان لابد ان يركز على مرتكزات رئيسية تسمح للإمام علي (عليه السلام) بتنفيذ برنامجه الاصلاحى، فبدأ اولى خطوات الإصلاح بمعالجة الخلل الذي اصاب النظام المالى والذي بدأ بتنفيذه وهو في المدينة المنورة (٢) ، ومن ثم القيام بعزل ولاية عثمان بن عفان الذين كانوا من اسباب التذمر لدى الرعية وتعيين ولاية جدد يستطيعون تنفيذ البرنامج السياسى والاقتصادى والادارى للإمام علي (عليه السلام) (٣).

وهذه الخطوات الاصلاحية للأسف الشديد لم تكن المدينة المنورة بيئة صالحة لها لأسباب متعددة سنأتي عليها لاحقاً" في هذا البحث، لذلك كان لابد للإمام علي (عليه السلام) ان يقوم باختيار عاصمة جديدة للدولة الإسلامية تتمتع بمميزات خاصة تؤهلها لقيادة الامة الاسلامية في هذه المرحلة الحرجة . من هذا المنطلق جاء هذا البحث لتناول اهم الاسباب التي دفعت الامام علي (عليه السلام) لاختيار الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية بدل المدينة المنورة.

أولاً- الكوفة حاضرة الخلافة:-

يعد موضوع اختيار الكوفة عاصمة لإدارة الدولة بدلاً من المدينة المنورة من الموضوعات الجديرة بالاهتمام ، إذ أنها تمثل القاعدة الإدارية للخلافة والبذرة الأولى في مجال الإصلاح والتطوير المنشود، حيث لا يمكن تنظيم شؤون الولايات قبل الاهتمام باختيار القاعدة أو المركز السياسي والإداري للدولة بما يتناسب مع الظروف الجديدة التي واجهت الخليفة الذي كان وحده يدرك أهمية تلك الانتقال. إذ لم يحظ قرار الانتقال عن مدينة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بتأييد كبير حتى من قبل خاصته وأنصاره لاعتزازهم الكبير بالمدينة ومكائنها في نفوس المسلمين ، فهي دار الهجرة وموطن الصحابة، وفيها مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقبره ومنبره، وهذا ما أبداه أشراف الأنصار بعد أن اجتمع بهم الإمام علي (عليه السلام) عندما قرر الخروج إلى العراق ، فقد تجسد موقفهم في نص قول عقبة بن عامر (٤): ((لا يا أمير المؤمنين أن الذي يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والسعي بين قبره ومنبره أعظم مما ترجوا من العراق...)) (٥) ، ومثل ذلك كان قول أبو أيوب الأنصاري (٦): ((يا أمير المؤمنين أن أقمت بهذه البلدة فإنها مهاجر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبها قبره ومنبره...)) (٧).

وقد أكدت الوقائع التاريخية أن قرار الإمام علي (عليه السلام) في ترك المدينة المنورة والتوجه للعراق ، واتخاذ الكوفة عاصمة كان مبنياً على دراسة عميقة ورؤية صائبة ولا سباب عديدة ومتداخلة ، ولم يكن قراراً اعتباطياً أو عفوياً ، أو بتأثير أطراف معينة أو لتحقيق مصالح خاصة أو آنية ، كما ورد ذلك في إحدى الروايات التي أظهرت وكان هناك من حاول التأثير على الإمام (عليه السلام) وحسن له ترك المدينة وهو ما ذكره ابن كثير أن ابن عباس نهى الإمام علي (عليه السلام) : ((من هؤلاء الذي يحسنون إليه الرحيل إلى العراق ومفارقتة المدينة فأبى عليه ذل وطاوع أمر أولئك الأمراء من أولئك الخوارج من أهل الأمصار)) (٨) ، ولا نعلم هل أن أهل الأمصار الذين ثاروا على عثمان كان يطلق عليهم اسم الخوارج؟ وهل أن الإمام علي (عليه السلام) كان ضعيفاً وحاشاه من ذلك إلى الدرجة التي يقع فيها تحت تأثير هؤلاء أو غيرهم أم انه لا يمتلك

القدرة على اتخاذ قرار يخلص مصير نجاح خلافته ؟ وهل أن قرار اتخاذ الكوفة عاصمة يمكن أن يتخذ دون دوافع وأسباب تحتاج إلى تمحيص وتدقيق وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة في إيجاد مركز مناسب لإدارة الدولة الإسلامية ؟ ومن ذلك نرى ضرورة الوقوف على تلك الأسباب والدوافع:-

١. الدوافع السياسية والعسكرية

يشكل الدافعان السياسي والعسكري من الدوافع الرئيسية والمهمة في قرار الإمام علي (عليه السلام) باتخاذ الكوفة عاصمة ، إذ أن جميع الدوافع الأخرى التي سنأتي على ذكرها لاحقاً تصب في هذين الدافعين .

من الواضح أن الإمام علي (عليه السلام) كان يسعى من اجل مواجهة التزامات والتحديات السياسية الخطيرة التي واجهته بعد توليه الخلافة مباشرة ، إذ كان من ابرز تلك التحديات هي امتناع عدد من الصحابة المبايعه له بالخلافة واثروا الاعتزال (٩) ، فضلاً عن نكث طلحة (١٠) والزبير (١١) للبيعة (١٢) . وهروب عدد من الأمويين إلى مكة (٣) . وانضمام أنصار عثمان لام المؤمنين عائشة وخروجهم للبصرة (١٣) . وفي خضم هذه الظروف التمس الإمام علي (عليه السلام) من أهل المدينة النصرة والمؤازرة سياسياً وعسكرياً ، إلا أن رجاءه باء بالفشل حيث رفض اغلب أهل المدينة ذلك (١٤) . سوى عدد من الأنصار- وقيل أن الإمام علي (عليه السلام) حاور وجهاء أهل المدينة وطلب منهم الخروج معه كعبد الله بن عمر (١٥) على سبيل المثال ، الذي رفض وتوجه إلى مكة (١٦) .

وقد قدم العقد تحليلاً لموقف أهل المدينة السلبي من خلافة الإمام علي (عليه السلام) وهو ما دفعه إلى نقل العاصمة للكوفة ، لان قريش كانوا أما هاشميين وهم غير متفقين على بيعته ، وقد تركه ((أقربهم إليه ورحل إلى معاوية طمعاً في رده-يقصد بذلك عقيل (١٧) بن أبي طالب (١٨) .

أو أنهم أمويين وهم حزب معاوية وأهل عشيرته وبيته ، أو من تيم وهم حزب طلحة أو من عدي وهم يؤثرون عبد الله بن عمر ، أو من قبائل أخرى)) (١٩) .

وفي حقيقة الأمر أن اغلب الذين خذلوا الإمام علي (عليه السلام) كانوا أصحاب مطامع دنيوية وكانوا منتفعين من العهد السابق، وهم الذين وصفهم الإمام علي (عليه السلام) بقوله: ((وإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون أليها، قد عرفوا العدل ورأوه وسمعوه ووعوه، وعلموا أن الناس عندنا في الحق سواء فهربوا إلى الأثرة)) (٢٠). ونجد صحة ما ذكره الإمام علي (عليه السلام) في موقف طلحة والزبير اللذان طلبا من الإمام علي (عليه السلام) قبل نكثهما للبيعة أن يعطيتهما البصرة والكوفة، فرفض ذلك (٢١). وهذا الطلب له جذوره القديمة في نفسيهما حيث كان كل منهما يرغب في الحصول على الخلافة منذ زمن ليس بالقصير، منذ ترشيح عمر لهما وجعلهما ضمن الستة من أهل الشورى (٢٢). فكان جعل الخلافة في أهل الشورى قد أطلق ما يجول في نفوس أصحابها وسعيهم بشتى الطرق للحصول على الخلافة، فكانت عاقبة الشورى سبباً في نشوء أحزاب قائمة على الولاء لأشخاص ذوي أهداف شخصية مستقلة أسباب التذمر والاستياء من خلافة عثمان وبطانته وولاته (٢٣).

وكان ما يؤكد مطامع طلحة والزبير في الحكم ما قاله لسعيد بن العاص (٢٤) عندما التقى بهما في طريقهما للبصرة وسألهما: ((أن ظفرتما لمن تجعلان الأمر أصدقاني؟)) فأجابا ((لأحدنا أينما اختاره الناس)) فقال سعيد: ((بل اجعلوه لولد عثمان فأنكم خرجتم تطلبون بدمه)) فقالا: ((ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم)) (٢٥). وفي هذا إشارة إلى دحض حجة الطلب بدم عثمان كذلك فأنهما بعد أن فشلا في الحصول على الولاية من الإمام علي (عليه السلام) فأنهما فشلا في الحصول على حصص متميزة من العطاء، نظراً لإتباع الإمام علي (عليه السلام) نظام التسوية، فاعترضا ورفضوا أخذ العطاء (٢٦). أما قريش فإنها كانت تكره الإمام علي (عليه السلام) شخصياً، وتحقد عليه لدوره في قتل أبائهم الذين ماتوا كفاراً (٢٧). وقد عبر ابن أبي الحديد عن ذلك بقوله: ((واعلم أن كل دم أراقه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بسيف علي (عليه السلام) وبسيف غيره، فإن العرب بعد وفاته (صلى الله عليه واله وسلم) عصبت تلك الدماء بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وحده، لأنه لم يكن في رهطه من يستحق في شرعهم وسنتهم وعاداتهم أن يعصب به تلك الدماء إلا بعلي (عليه السلام) وحده،

وهذه عادة العرب إذا قتل منها قتلى طالت بتلك الدماء القاتل ،فانه مات ،أو تعذرت عليهما مطالبتهما ،طالت بها امثل الناس من أهله ((٢٨)).

أن خروج طلحة والزبير وعائشة كان وراء قرار الإمام علي (عليه السلام) ترك المدينة المنورة متوجهاً للكوفة، إذ انه لم يترك المدينة في بداية خلافته ،فقد كان بين معركة الجمل التي وقعت في شهر جمادي الأول من سنة (٣٦هـ/٦٥٣م) وبين تاريخ توليه الخلافة في شهر ذي الحجة من سنة (٣٥هـ/٦٥٢م) (٢٩). أي أكثر من حوالي (٥) أشهر. وانه قام خلال هذه الحقبة بتوزيع المهام الإدارية للدولة وتوزيع الولاة على الأمصار ،ومنها الكوفة التي أرسل إليها في بداية الأمر عمارة بن شهاب (٣٠) ،إلا انه فشل في الوصول إليها فافر أبو موسى الأشعري (٣١) عليها وفقاً لرغبة أهلها (٣٢). فلو كان الإمام علي (عليه السلام) ينوي اتخاذ الكوفة عاصمة لما أرسل إليها والي ،كما أرسل سهل بن حنيف (٣٣) لبلاد الشام، إلا انه فشل هو الآخر في الوصول إليها (٣٤). فخلف الإمام علي (عليه السلام) تمام بن العباس (٣٥) وقيل قثم بن العباس (٣٦) على المدينة واستعد لحرب الشام ،إلا أن ظهور التمرد في البصرة حال دون التوجه للشام والتوجه نحو البصرة (٣٧) ،وهنا بدأت تبلور فكرة اختيار الكوفة لقطع دابر التمرد في البصرة عن قرب وللحيلولة دون اتساعه.

ومن جانب آخر لا يمكن إغفال اثر الأوضاع السيئة في الشام وتمرد معاوية هناك بحجة المطالبة بدم عثمان على قرار الإمام علي (عليه السلام) في اختيار الكوفة ،فالكوفة اقرب إلى الشام من المدينة لقمع التمرد ،وهو ما يتضح في قول الإمام علي (عليه السلام) لعقبة بن عامر: ((أن الأموال والرجال بالعراق ولأهل الشام وثبه أحب أن أكون قريباً منها)) (٣٨) ، وربما توجس الإمام علي (عليه السلام) من وجود محاولات لمعاوية لمد نفوذه إلى العراق فكان لابد من قطع الطريق إمامه وإمام أطماعه ،فكانت النوايا تؤكد ضرورة التوجه نحو الشام إلا أن ظهور التمرد بالبصرة أملى على الإمام علي (عليه السلام) قرار التوجه للبصرة وأصبح أمر اتخاذ الكوفة عاصمة ضرورة ملحة ،خاصة وانه حصل على دعم أهل الكوفة واستعدادهم لنصرته حتى انه أطلق عليهم في كتاب بعثه إليهم اسم: ((جبهة الأنصار وسنام (٣٩) العرب)) (٤٠)، وشرح لهم في

هذا الكتاب حقيقة الوضع الذي تمر به الأمة الإسلامية وما حدث من نقض البيعة ومحاولة شق وحدة المسلمين وحثهم على اللحاق به والجهاد معه (٤١)، وحينما وصل الإمام علي (عليه السلام) للربذة (٤٢) كتب لأهل الكوفة: ((فاني اخترتكم والنزول بين أظهركم لما اعرف من مودتكم وحبكم لله عز وجل ولرسوله (صلى الله عليه واله وسلم) فمن جاء لي ونصرني فقد أجاب الحق وقضى الذي عليه)) (٤٣). وبالفعل فقد سارع أهل الكوفة لتلبية النداء وكان لهم في معركة الجمل دور كبير وبلاء حسن (٤٤). وأعربوا عن سرورهم في مناصرة الإمام علي (عليه السلام) فأشاد بهم قائلاً: ((ولذلك بعثت إليكم استصرخكم عند نقض طلحة والزبير بيعتي، عن غير جور مني ولا حدث، ولعمري لو لم تنصروني يأهل الكوفة، لرجوت أن يكفيني الله غوغاء (٤٥) الناس، وطغام (٤٦) أهل البصرة، مع أن عامة من بها ووجوهها وأهل الفضل والدين قد اعتزلوها، ورغبوا عنها)) (٤٧). وقال بحقهم الإمام علي (عليه السلام) بعد فتح البصرة: ((وجزاكم من أهل مصر عن أهل بيت نبيكم أحسن ما يجزي العاملين بطاعته، والساكرين لنعمته، قد سمعتم، وأطعتم، ودعيتم فأجبتم)) (٤٨).

فأهل الكوفة معروفين بالولاء السياسي للإمام علي (عليه السلام) وال بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)، لذا فأنهم ساندوه في حرب البصرة كما ساندوه في حربه مع معاوية، فقد جمع إليه رؤوس أهل الكوفة ووجوه الناس فيها وخطب فيهم معرباً عن اعتزازه بأهل الكوفة وولائهم بالقول ((يا أهل الكوفة انتم أخواني وأنصاري وأعواني على الحق، وصحابتي على جهاد عدوي المحليين، بكم اضرب المدبر وارجوا تمام طاعة المقبل، وقد بعثت إلى أهل البصرة فاستنفرتهم إليكم فلم يأتيني منهم إلا ثلاثة آلاف ومائتا رجل، فأعينوني بمناصحة جليلة خلية من الغش، أنكم مخرجنا إلى صفين بل استجمعوا بأجمعكم، أني أسألكم أن يكتب لي رئيس كل قوم ما في عشيرته ومواليهم ثم يرفع ذلك إلينا.. ثم أن الرؤوس كتبوا من فيهم ثم رفعوهم إليه)) (٤٩)، ومن خلال ما جاء في نص كلام الإمام علي (عليه السلام) فإنه حشد اكبر عدد ممكن من أهل الكوفة عسكرياً في حروبه مع معاوية وانه اعتمد عليهم كل الاعتماد لما يحملونه من ولاء وهو أمر لا يتوفر في مدن أخرى كالمدينة المنورة مثلاً أو غيرها كالبصرة، ورب قائل يقول إن

أهل الكوفة شكلوا عبئاً على الإمام علي (عليه السلام) في كثير من المواقف السياسية فكان يستنفرهم فلا يجيئون الكثير من الخطب بهذا الصدد؟ وهذا القول لا وجه للاعتراض على صحته إلا أن ذلك لم يكن يشمل جميع أهل الكوفة فقد تفرق عنه بعض الشخصيات من أجل المطامع وعدم تحمل احكام الامام (عليه السلام) (٥٠).
 اذا" كان اتخاذ الكوفة عاصمة يكشف عن الرؤية الصائبة للإمام علي (عليه السلام) وأنها كانت على حد قول العقاد ((أوفق عاصمة للإمامة العالمية في تلك المرحلة من مراحل الدولة الإسلامية)) (٥١).

٢. الدوافع الاجتماعية (بيوتات العرب)

تميزت الكوفة بميزة مهمة جداً في الجانب الاجتماعي، وهي أن سكانها ينتمون لأشهر البيوت العربية وكثرة القبائل الموجودة فيها، وذلك يعود إلى أيام الفتوحات الإسلامية. فاعلّب الفاتحين سكنوها وتزوجوا واستقروا بها. وكانت تلك القبائل من مختلف أرجاء الجزيرة العربية فأصبح عدد سكان الكوفة كبير جداً، حتى قيل أن اسم الكوفة اشتق من التكوف، أي اجتماع وازدحام الناس (٥٢). وكانت مدينة الكوفة أول مدينة برز فيها ما يعرف بـ(بيوتات العرب) (فكان لكل قبيلة حي خاص وشعب ذلك ا كانت منبعا لعلم الأنساب، فكثير فيها النسابون الذين اتصلوا بالقبائل واخذوا يحدثونهم عن أخبار أسلافهم)) (٥٣)، تلك الإخبار التي تبين مدى شجاعة هؤلاء المقاتلين الذين ينتمون لهذه القبائل التي سكنت الكوفة في حروب التحرير الإسلامي. كذلك فان وصول أهل الكوفة لهذه المرحلة يدل دلالة واضحة على مدى الرقي الاجتماعي الذي وصلوا له، حتى أن تجمع القبائل العربية في هذه البقعة دفع بابن إدريس أن يقول في أهل الكوفة أن أهلها من العرب الصرح (٥٤). وذهب العقاد إلى أنها كانت ((ملتقى الشعوب من جميع الأجناس)) (٥٥). ونظرة كون الكوفة بأنها ملتقى للقبائل العربية لم تكن مقتصرة على الإمام علي (عليه السلام) فقد قال عمر لأحد أصحابه: ((أئت الكوفة فان بها جمجمة العرب، أي ساداتها، لان الجمجمة الرأس وهو اشرف الأعضاء)) (٥٦). وكذا قول الإمام علي (عليه السلام) لعمر عندما استشاره في معركة نهاوند (٥٧) ((اكتب إلى أهل الكوفة فهم أعلام العرب ورؤساؤهم)) (٥٨).

وكذلك فإن الإمام علي (عليه السلام) كان يعرف بأن الكوفة هم أعلام العرب ورؤسائهم وقد جاء ذلك الكلام في أيام خلافته ، فقد قال فيهم (عليه السلام) عندما فضل الكوفة على باقي الأمصار: ((وفيهم رؤوس العرب وأعلامهم)) (٥٩) ، وقال أيضاً ((مرحباً بأهل الكوفة، بيوتات العرب ووجوهها ، وأهل الفضل وفرسانها)) (٦٠) وقال (عليه السلام) في كتاب أرسله لهم عند مسيره إلى البصرة ((إلى أهل الكوفة ، جبهة الأنصار وسمام العرب)) (٦١) . ومن خلال ذلك نرى بأن الإمام علي (عليه السلام) اختار الكوفة بدافع التجمع القبلي الكبير من رؤوس العرب وإشرافها .

٣. الدافع الاقتصادي

يرتبط الدافع الاقتصادي ارتباطاً كبيراً بالدافعين السياسي والعسكري ، إذ أن أساس النجاح السياسي والعسكري هو الاعتماد على اقتصاد متين ، وقد رأى بعض الباحثين بأن الدافع الاقتصادي كان وراء الانتقال للكوفة (٦٢) . وهذا الرأي له ما يؤيده في قول الإمام علي (عليه السلام) ((أن الأموال والرجال في العراق)) (٦٣) . حيث أشار هنا للأموال قبل الإشارة للرجال ، فضلاً عن إدراكه للأهمية الاقتصادية للعراق ، فالعراق عامة يحوي على أراضي زراعية مثمرة مما ساهم ذلك في تنشيط التجارة وزيادة الإيرادات الناتجة عن الزراعة والتجارة معاً ، وقد كانت الكوفة من المدن الزراعية ، تتمتع بأراضي صالحة للزراعة ، فالكوفة تسمى بالأرض الحمراء (٦٤) ، وذلك لجودة أرضها ونجد مصداق ذلك في قول الإمام علي (عليه السلام) واصفاً الكوفة: ((يا حبذا أرض الكوفة)) ، ﴿أرض سواء سهلة أي مستوية ، يقال مكان سواء أي متصل بين المكانين﴾ (٦٥) .

فارض الكوفة سهلة ومستوية ومن جانب آخر فإنها تقع على شاطئ نهر الفرات مما ساهم في توفير مورد مائي مناسب ، لذا فقد وصفت الكوفة بأنها تحوي ضياع ومزارع مثمرة وتحيط بها نخيل بفضل وجود نهر الفرات (٦٦) . ووصفها الأحنف بن قيس قائلاً: ((تأتيهم ثمارهم لم تخضد ، ﴿أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصلها ذبول ولا انحصار لأنها تحمل في الأنهار الجارية﴾)) (٦٧) ، وبفضل الانتعاش الزراعي في الكوفة نشطت الحركة التجارية بين الكوفة وباقي المناطق آنذاك (٦٨) .

فمدينة الكوفة تحتل مركزاً اقتصادياً مهماً وضعت الإمام علي (عليه السلام) إلى التفكير باتخاذها عاصمة حيث رقد الدافع الاقتصادي الدافعين السياسي والعسكري لأنها تتميز بالاكثفاء الذاتي، مما يحول ذلك دون التعرض لأي ضغوط اقتصادية ناجمة عن الحروب أو الظروف السياسية السيئة.

٤- الوضع البيئي والصحي للكوفة

على الرغم من الوضع البيئي والصحي للكوفة لا يمثل دافعاً رئيسياً في ترك المدينة واختيار الكوفة عاصمة بدلاً منها إلا أنه دافع مهم وضروري لضمان دوام الاستقرار فيها ولا يمكن استبعاد الأخذ به بنظر الاعتبار إلى جانب الدوافع الأنفة الذكر فقد حرص العرب أن تكون محلات بناء المدن صحية خالية من الحشرات وما تسببه من أوبئة وإمراض فلا تكون موبوءة ولا وخمه الهواء (٦٩). فالكوفة وصفت بمياهها العذبة وهوائها الصحيح (٧٠)، وقيل أنها ((سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرها، فهي برية، مريئة مريعة، أذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض (٧١)، الكافور، فإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وباسمينه واطرنجه ماؤنا عذب وعيشنا خصب ..)) (٧٢)، كما أكد الإمام علي (عليه السلام) على طيب هواء الكوفة بقوله ((ويحك يا كوفان ما أطيب هواءك)) (٧٣).

٥- أهمية الكوفة الدينية

تشكل مدينة الكوفة أهمية دينية كبرى لعموم المسلمين بصورة عامة ولالإمام علي وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) بصورة خاصة، ونستطيع أن نستشف تلك الأهمية الدينية من خلال الروايات التي تناقلتها الكتب بصورة مضطربة، حول فضل الصلاة في مسجدتها أو السكن فيها، وغيرها من الأمور التي تتعلق بالجانب الديني، وهذه الفكرة أو الأهمية لم تكن وليدة عصر الإمام علي (عليه السلام) وإنما كانت موجودة منذ البدايات الأولى لتمصيرها أو قبل ذلك لأن الأحاديث التي وردت عن أهل البيت (عليهم السلام)، هي أحاديث تناقلها الأبناء عن الإباء وصولاً للرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا "تلك الأهمية كانت موجودة حتى قبل تمصيرها، فقد ورد عن عمر قوله: ((هم رمح الله وكنز الإيمان وجمجمة العرب..)) (٧٤). وذكر

البلاذري أن عمر كتب إلى أهل الكوفة إلى ((رأس الإسلام)) (٧٥) . ومن هذين النصين نجد بان عمر كان مدركاً لأهمية الكوفة الدينية . أما الروايات التي تدل على أهمية الكوفة الدينية عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) فقد كانت من الكثرة (٧٦) ، وذلك لان أهل البيت (عليهم السلام) تربطهم بالكوفة علاقة صميمية، تعود لما سمعوه وحفظوه من روايات تدل على أهميتها الدينية من جهة ، ولاتخاذ جدهم أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة لدولته من جهة ثانية، ولما لهذه المدينة من دور في آخر الزمان من جهة ثالثة. فقد سئل الإمام الباقر (عليه السلام) أي البقاع أفضل بعد الكعبة المشرفة ومسجد الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟، فأجاب الإمام الباقر (عليه السلام) بأنها الكوفة وبين للسائل السبب في ذلك قائلاً: ((هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه.. هي منازل النبيين والأوصياء والصالحين)) (٧٧) ، ومن خلال ذلك نجد بان الإمام الباقر (عليه السلام) عد الكوفة في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية الدينية، بعد مكة المشرفة والمدينة المنورة، وكذلك أشار إلى أن الكوفة هي بقعة مباركة لامس ترابها أجساد الأنبياء والمرسلين والأوصياء بعد موتهم ، وكانت سكنى لأكثرهم في حياتهم.

وقد أكد الإمام علي (عليه السلام) على تلك الأهمية وذكر بان ظهر الكوفة أول بقعة عبد الله تعالى عليها ((لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لأدم (عليه السلام) سجدوا على ظهر الكوفة)) (٧٨). وقد ورد عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) أن المقصود بقوله تعالى: ((وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآوينهما إلى ربوة ذات قرار ومعين)) (٧٩).

أن الربوة هي ((نجف (٨٠) الكوفة والمعين الفرات)) (٨١) ، وفي رواية ثانية أن الربوة هي ((الكوفة والقرار المسجد والمعين الفرات)) (٨٢) ، وفي ثالثة أن الربوة هي ((حيرة الكوفة وسواها ، والقرار مسجد الكوفة ، والمعين الفرات)) (٨٣) ، في حين ذكر الفتال أن أكثر المفسرين يذهبون إلى أن المقصود بهذه الآية هو بيت المقدس وهو المشهور (٨٤). وسواء أكانت الكوفة هي المقصودة بهذه الآية أو بيت المقدس ، فهذا دليل على أهميتها الدينية ، فالمفسرين يأخذون الروايات ويحددون تلك التفاسير على ضوء ما موجود في

الروايات، ويكفي أن الكوفة يطلق عليها تفسير آية قرآنية أن يكون دليلاً على أهميتها الدينية، مع أننا نميل إلى أنها هي المقصودة بالآية الكريمة الأنفة الذكر وليس بيت المقدس. كذلك وردت روايات كثيرة تدل على فضل مسجد الكوفة وزيارته والصلاة فيه، حتى ورد أن الصلاة في مسجد الكوفة تعادل ألف صلاة وإن التصدق بدرهم فيه يعادل ألف درهم (٨٥).

ومن الأمور المهمة في هذا المجال أن أهل البيت (عليهم السلام) كانوا يحثون أنصارهم وجميع من يسألهم أن يسكنوا الكوفة ويستقروا بها حتى ورد عن الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) قوله: ((من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها)) (٨٦)، ويبدو أن ذلك الحث كان منطلقاً من قول الإمام علي (عليه السلام): ((الكوفة قبة الإسلام، يأتي على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا وهويها أو يهوى قلبه إليها)) (٨٧). ولقد ذكر البلاذري أن هذا الحديث ورد على لسان سلمان (٨٨) الفارسي (٨٩)، ولا فرق بين أن يكون هذا الحديث قد صدر عن الإمام علي (عليه السلام) وعن طريق سلمان الحمدي (رض)، فسلمان يتمتع بصفات إيمانية راقية تجعله من الثقات، أضف إلى ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال فيه: ((سلمان منا أهل البيت)) (٩٠). وقد ورد عن سلمان (رض) قوله ((أهل الكوفة، أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن)) (٩١)، لذلك نجد في هذين الحديثين أمرين مهمين، الأول هو إطلاق لقب قبة الإسلام على الكوفة، وهذا اللقب له خلفية تاريخية ودينية موعلة في القدم، فبسبب التسمية أن النبي نوح (عليه السلام) عقد ((في وسط المسجد قبة فأدخل إليها أهله وولده والمؤمنين. فسميت الكوفة قبة الإسلام بسبب تلك القبة)) (٩٢)، والأمر الثاني أن الزمان المذكور في الحديث وتهافت قلوب الناس للكوفة وحنينهم للسكن فيها، هو زمان الإمام المهدي الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) الذي سيتخذ الكوفة عاصمة لدولته العالمية، كما اتخذها جده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، والذي سيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً وهذا نجده في قول الإمام الباقر (عليه السلام): ((وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده)) (٩٣)، وهذا العدل لا يتم إلا عن طريق الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف)، فقد ورد عن الإمام علي (عليه

السلام) قوله : ((الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز)) (٩٤)، وهذا الحديث من معاجز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو يقصد آخر الزمان ، لان الله تعالى ينصر الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) من مختلف البلدان، ليتم نور الإسلام ويغطي كل بقاع الأرض لقوله تعالى: ((يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)) (٩٥)، ولتكون الكوفة عاصمة إشعاع لكل العالم ينطلق منها العدل والمساواة والحرية والديمقراطية الإسلامية ، كما كانت في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، وليكون مسجدها منبر إشعاع علمي كبير، ذلك المسجد الذي حبا الله تعالى به أهل الكوفة ، كما قال الإمام علي (عليه السلام) ((ي أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يجب به أحداً من فضل مصلاكم ، بيت ادم (عليه السلام) وبيت نوح (عليه السلام) وبيت إدريس (عليه السلام) ومصلى إبراهيم (عليه السلام) ومصلى أخيه الخضر (عليه السلام) ومصلاي ، وان مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عز وجل لأهلها)) (٩٦)، ولتكون الكوفة بذلك كما قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تعالى وكنز الإيمان)) (٩٧).

ورغم المكانة الدينية العظيمة التي أفرزتها تلك الروايات ، نجد أن الدكتور محمد عمارة في حديثه عن نقل الإمام علي عليه السلام للعاصمة للكوفة، أن ذلك العامل شجع أهل الشام للمطالبة بالاستقلال عن أمانة الإمام علي (عليه السلام) ، لأنهم لا يريدون أن يكونوا تابعين للكوفة ويفقدون مزاياهم ، خاصة أن الكوفة لم تكن تمتلك ((ذلك الرصيد الديني الذي للمدينة، والذي يجعل التبعية لها أمراً مقبولاً ، خصوصاً من عاصمة عريقة كدمشق (٩٨) غدت مقراً لحكم معاوية..)) (٩٩) ، ويظهر أن الدكتور محمد عمارة اغفل التركيز على أسباب تمرد معاوية على الإمام علي (عليه السلام)، فليس نقل العاصمة للكوفة هو من شجع أهل الشام على الانفصال ، بل هو طمع وانجراف معاوية وراء أهوائه التسلطية وتحكمه برقاب الناس ، والذي كان يعد العدة لهذا الانفصال منذ أن ولاه أبو بكر وعمر على دمشق واستفحل أمره في زمن عثمان

جمع له بلاد الشام كلها ، وحانت له الفرصة بعد مقتل الأخير وتولي الإمام علي (عليه السلام) الخلافة ، والذي لم يكن محباً لقلب معاوية ، لأنه يعرف بأن الإمام علي عليه السلام لن يقره على عمله ولا أي عمل آخر غيره وسيحرمه من تسلطه وجبروته ، والدليل على ذلك انه حاول أقناع عثمان بعد استفحال الأمور وقيام الثورة الشعبية ضده بالذهاب معه للشام ورفض عثمان ذلك (١٠٠)، وكان معاوية يمني النفس لو أن عثمان ذهب معه لاستغل الفرصة ولأعلن خلافته المشبوهة والمغتصبة دون عناء لكون عثمان ابن عمه وكان مركزه في الشام ، والأمر الآخر هو قول الدكتور محمد عمارة بأن الكوفة لا تمتلك رصيد ديني كالمدينة ، فكلامه كما يقال كلمة حق يراد بها باطل ، فصحيح أن الكوفة ذات مركز ديني كبير قد لا يوازي رصيد المدينة المنورة الديني ، إلا أنها أفضل من الشام التي وصفها بالعراقة وان أمر تبعيتها صعب بالكوفة؟ أفلم تكن الكوفة عريقة؟ فمحمد عمارة يجعل تبعية الكوفة لدمشق أمر مقبول بينما تبعية دمشق للكوفة أمر غير مقبول. ورغم كل ذلك فأن الكوفة كانت وما زالت وستبقى مدينة دينية روحية لها وزنها في الماضي والحاضر والمستقبل ، وهذا دافع دفع الإمام علي (عليه السلام) أن يختارها لتكون عاصمة له ولدوله حفيده الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) العالمية التي ستضيئ أنوارها جميع أرجاء الكرة الأرضية.

وخلاصة القول فقد تضافرت عدة دوافع لاختيار الكوفة من قبل الإمام علي (عليه السلام) كعاصمة للدولة الإسلامية بدل المدينة المنورة ، وهذه الدوافع مرتبطة بعضها ببعض الآخر ، وكل واحد منها يكمل الآخر لتكون بالآخر نظرة الإمام علي (عليه السلام) الصائبة في اختيارها.

الخاتمة:-

بسم الله أوله وآخره حمداً كثيراً وأصلي واسلم على نبي الرحمة محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، لقد توصلت الدراسة الى النقاط التالية:-

١- احدث الإمام علي (عليه السلام) حال تسلمه الخلافة تغييراً في خارطة الدولة الإدارية لأسباب عديدة تصب في مصلحة الدولة، حيث تمثل ذلك التغيير في نقل الخلافة من المدينة المنورة إلى مدينة الكوفة في العراق.

٢- لم يكن موضوع نقل عاصمة الدولة الإسلامية تم بصورة اعتباطية او عاطفية ، وانما تم وفق رؤية قرات الاحداث الحالية التي تمر بها الدولة فجاء القرار كعلاج لهذه الاحداث.

٣- لم يكن الدافع السياسي هو السبب الوحيد في نقل العاصمة وانما تضافرت معه جملة من الاسباب منها مباشرة كالعسكري والاقتصادي ومنها غير مباشرة كالوضع الاجتماعي والبيئي، ومنها يمثل النظرة المستقبلية لمدينة الكوفة التي ستقود العالم اجمع مستقبلاً تحت قيادة الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عند خروجه المبارك.

الملخص:

يعد موضوع اختيار الكوفة عاصمة لإدارة الدولة بدلاً من المدينة المنورة من الموضوعات الجديرة بالاهتمام ، إذ أنها تمثل القاعدة الإدارية للخلافة والبذرة الأولى في مجال الإصلاح والتطوير المنشود، حيث لا يمكن تنظيم شؤون الولايات قبل الاهتمام باختيار القاعدة أو المركز السياسي والإداري للدولة بما يتناسب مع الظروف الجديدة التي واجهت الخليفة الذي كان وحده يدرك أهمية تلك الانتقالة . إذ لم يحظ قرار الانتقال عن مدينة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بتأييد كبير حتى من قبل خاصته وأنصاره لاعتزازهم الكبير بالمدينة ومكائنها في نفوس المسلمين ، فهي دار الهجرة وموطن الصحابة، وفيها مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقبره ومنبره، وهذا ما أبداه أشراف الأنصار بعد أن اجتمع بهم الإمام علي (عليه السلام) عندما قرر الخروج إلى العراق، الا ان الامام (عليه السلام) كان يعرف ما يريد من قراره هذا، حتى انه قبل اتخاذ هذا القرار وفي اولى ساعات تسلمه الخلافة سنة (٣٥ هـ / ٦٥٠ م) بدأ بجهود حثيثة لإصلاح وتطوير نظام الولاية في الدولة الإسلامية ، بعد تعرضه للفساد في عهد عثمان وذلك بسبب اعتماده على ولاة غير أكفاء وغير مؤهلين للعمل في إدارة الولايات

فاخلوا بواجباتهم وأساءوا للرعية واثأروا الفتنة. من جهة فقد سخر الإمام علي (عليه السلام) كل خبراته السابقة من اجل تحقيق مهمته تلك ،ومن جهة أخرى حاول أن يتجاوز ظروف المرحلة العvisية التي تمر بها الخلافة ،مما تطلب منه ذلك أن يخطو خطوات تصب في مجال تحقيق هدفه في الإصلاح والتطوير ، وهذا الاصلاح كان لابد ان يركز على مرتكزات رئيسية تسمح للإمام علي (عليه السلام) بتنفيذ برنامجه الاصلاحى، فبدأ اولى خطوات الاصلاح بمعالجة الخلل الذي اصاب النظام المالى والذي بدأ بتنفيذه وهو في المدينة المنورة ،ومن ثم القيام بعزل ولادة عثمان بن عفان الذين كانوا من اسباب التذمر لدى الرعية وتعيين ولادة جدد يستطيعون تنفيذ البرنامج السياسى والاقتصادى والادارى للإمام علي(عليه السلام).

وهذه الخطوات الاصلاحية للأسف الشديد لم تكن المدينة المنورة بيئة صالحة لها لأسباب متعددة سناتي عليها لاحقا" في هذا البحث، لذلك كان لابد للإمام علي(عليه السلام) ان يقوم باختيار عاصمة جديدة للدولة الاسلامية تتمتع بمميزات خاصة تؤهلها لقيادة الامة الاسلامية في هذه المرحلة الحرجة . من هذا المنطلق جاء هذا البحث لتناول اهم الاسباب التي دفعت الامام علي (عليه السلام) لاختيار الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية بدل المدينة المنورة.

قائمة الهوامش:-

- (١) - للاستزادة ينظر. تاريخ يعقوبي (تحقيق : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم الطبائى ، مطبعة الغري ، النجف الاشرف / ١٩٣٩)، ج٢، ص١٥٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك (تحقيق وتعليق الاستاذ. عبد أ . علي مهنا ، ط - ١ ، / ١٩٩٨)، ج٤، ص٢٢-٢٤؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط - ٣ ، القاهرة / ١٩٥٨)، ج٢، ص٣٤٦؛ شمس الدين، محمد مهدي : ثورة الحسين (عليه السلام) ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية (د:م/د:ت)، ص٢٨-٢٩؛ جعفر ، د. نوري: علي ومناوئوه (قدم له : الأستاذ عبد الهادي مسعود ، راجعه وعلق عليه : السيد مرتضى الرضوي ، ط ٤ ، القاهرة / ١٩٧٦) ، ص١٠٤ .
- (٢) - للاستزادة ينظر. الامام علي: نهج البلاغة(ضبط نصه ونظم فهارسه العلمية د. صبحي الصالح ، ط - ٢ بيروت / ١٩٨٢) ، ص ٥٧ ؛ الضبي الاسدي: الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط - ١ ، بيروت / ١٩٧١) ص ١٨١؛ يعقوبي: تاريخ ، ج٢ ، ١٧٠-١٧١؛ الطبري: تاريخ الامم، ج٤، ص٢٥٠؛ ابو حنيفة الدينوري: الإخبار الطوال (تحقيق : عبد المنعم عامر ، القاهرة /

(١٩٥٩)، ص ١٥١؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢، ص ٣٦٢ ؛ ابو يوسف: الخراج (د : م / د : ت)، ص ٢٣٢؛ المغربي: دعائم الإسلام (القاهرة / ١٩٦٥) ، ج ١، ص ٣٩٥ ؛ ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ - ، بيروت / ١٩٨٧) ، ج ١، ص ٢٦٩؛ ج ٣، ص ٣٨؛ النويري: نهاية الارب في فنون الادب (تحقيق : محمد رفعت فتح الله ، مراجعة : ابراهيم مصطفى ، القاهرة / ١٩٧٥) ج ١١، ص ٩٢؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة (تحقيق : مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ط ١ - ، قم المقدسة / ٢٠٠٣) ج ١٥، ص ١٠٧؛ محمد عبده : شرح نهج البلاغة (القاهرة / د : ت) ، ج ١، ص ٤٦ .

(٣)- للاستزادة ينظر. اليعقوبي : تاريخ ، ج ٢، ص ١٥٣؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٤، ص ٢٢- ٢٤ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢، ص ١٤٥؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ (تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط ٢ - ، بيروت / ١٩٩٥) ، ج ٣، ص ٤؛ ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٢٣١؛ ج ١٧، ص ٢٣٠ ، ٢٣٤؛ المجلسي : بحار الأنوار(تحقيق ونشر: مؤسسة الوفاء ، بيروت / ١٩٨٤) ، ج ٧٦، ص ٩٩ .

(٤)- أبو حماد ، عقبة ابن عامر ابن عبس الجهني ، صحابي جليل من أصحاب الفضل والرواية كان كاتباً وقارئاً توفي سنة (٥٨هـ / ٦٧٨م). ينظر .الذهبي : تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والاعلام (القاهرة / ١٩٤٨) ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ .

(٥) أبو حنيفة الدينوري :الإخبار الطوال ، ص ١٤٣ .

(٦)- ابو ايوب خالد بن يزيد بن كليب الخزرجي الانصاري، من خيرة اصحاب الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، تولى ولاية المدينة المنورة بعد سهل بن حنيف الا انه تركها في غارة بسر بن ارطاة في سنة (٣٩ هـ / ٦٥٩ م). واستخلف شخص من الأنصار مكانه، استشهد في القسطنطينية سنة (٥١ هـ / ٦٧١ م). ينظر. ابن سعد : الطبقات الكبرى (تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط ١ - ، بيروت / د : ت) ، ج ٣، ص ٢٠١ ، ٣٨٤ - ٣٨٥ ؛ ابن خياط: تاريخ خليفة (تحقيق : د. اكرم ضياء العمري ، النجف الاشرف / ١٩٦٧) ، ج ١ ، ص ١٨٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت / ١٩٩٣) ، ج ٣، ص ٤٠٤ ، ص ٤١٠ ؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ - ، بيروت / ١٩٩٢) ، ج ٢، ص ٢٣٤ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (تحقيق : عزيز الله العطاري ، ط ١ - ، بيروت / ١٩٩٣) ، ج ١، ص ١٣١٤ .

(٧)- المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٣٢، ص ٧١ .

(٨)- البداية والنهاية (تحقيق : د . فالح حسين ، ط ١ - ، بيروت / ١٩٨٧) ، ج ٧، ص ٢٢٩ .

- (٩) البلاذري : انساب الإشراف (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط ٢ ، قم المقدسة / ١٩٩٥) ص ١١٧-١١٨ ؛ أبو حنيفة الدينوري : الإخبار الطوال ، ص ١٤٢-١٤٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٢٧ ؛ الناصري : الاستقصاء لإخبار دول المغرب الأقصى (تحقيق : جعفر الناصري ، محمد الناصري ، ط ١ ، الدار البيضاء / ١٩٩٧) ، ج ١ ، ص ٩٩ .
- (١٠) - أبو محمد ، طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي . من أوائل المسلمين اشترك في حروب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بايع الإمام (عليه السلام) ثم نكث وخرج مع المتمردين في معركة الجمل قتله مروان ابن الحكم في نفس المعركة سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) ينظر . ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢٤٤-٢٥٠ ؛ ابن الجوزي : صفوة الصفوة (تحقيق : محمود فاخوري و د . محمد رواسي قلعة جي ، بيروت / ١٩٧٩) ، ج ١ ، ص ٣٣٦-٣٤١ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج ٢ ، ص ١٦٣-١٦٦ .
- (١١) - أبو عبد الله ، الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي ، اسلم في بداية الدعوة الإسلامية اشترك في جميع حروب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بايع الإمام علي (عليه السلام) ونكث بيعته وخرج عليه في معركة الجمل قتله ابن جرموز بعد انسحابه في سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) . ينظر . البلاذري : انساب الإشراف ، ص ١٦١-١٧٠ ؛ ابن الجوزي : صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٤٢-٣٥٥ ، الذهبي : سير أعلام ، ج ٢ ، ص ١٥٣-١٥٨ .
- (١٢) - البلاذري : انساب الإشراف ، ص ١٣٠ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٨٤ ، ٦٤ .
- (١٣) - البلاذري : انساب الإشراف ، ص ٣١ .
- (١٤) - البلاذري : انساب الإشراف ، ص ١٢٩ ، ١٢٢-١٣٠ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٧٩-٨٠ ؛ محمد ، عبد الزهراء عثمان : المعارضة السياسية في تجربة أمير المؤمنين (عليه السلام) (ط ١- ، بيروت / ٢٠٠٣) ، ص ١٤٥-١٤٨ .
- (١٥) - ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٣١ .
- (١٦) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب اسلم وهاجر إلى المدينة مع أبيه وشهد فتح مكة ، غزا أفريقيا مع ابن أبي سرح ومعاوية ابن حديج ، عمي في آخر عمره توفي في مكة سنة (٧٣هـ / ٦٩٢م) . ينظر . الفسوي : المعرفة والتاريخ (تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، بغداد / ١٩٧٤) ، مج ١ ، ص ٤٩٠-٤٩٢ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد (بيروت / د : ت) ، ج ١ ، ص ١٧١-١٧٣ ؛ الصفدي : نكت العميان في نكت الهميان (القاهرة / ١٩١١) ، ص ١٨٣-١٨٤ ؛ الكاندهلوي : حياة الصحابة (القاهرة / ١٩٦٨) ، ج ٢ ، ص ٣١٩-٣٢١ .

(١٧)- أبو يزيد وقيل عيسى، عقيل ابن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، اسلم وشهد غزوة مؤتة. كان علامة بالنسب وأيام العرب (عليه السلام) توفي في حكم معاوية سنة (٥٠ هـ / ٦٧٠ م) وقيل توفي في أول سنة من حكم يزيد الملعون ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٩٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١٨-٢١٩؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٥١٣؛ ابن عنبه: عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب (تصحيح: السيد محمد صادق آل بحر العلوم الطباطبائي، بغداد / ١٩٨٨)، ص ٣١-٣٢.

(١٨)- عبقرية الإمام (بيروت / د:ت)، ص ٩٣.

(١٩)- البلاذري: انساب الإشراف، ص ١١٨-١١٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٣١.

(٢٠) نهج البلاغة، ص ٤٦١؛ السيد الرضي: خصائص الأئمة (عليهم السلام) (تحقيق ونشر: مجمع البحوث الإسلامية التابعة للإستانة الرضوية، مشهد المقدسة / ١٩٨٦ م)، ص ١١٣؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٥٢؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٥٢١.

(٢١)- ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، بيروت / ١٩٩٢)، ج ٥، ص ٧٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٧٠؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٢٣١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٢٦.

(٢٢)- نوري جعفر: علي ومناوئوه، ص ١٤١.

(٢٣) - محمد مهدي شمس الدين: ثورة الحسين (عليه السلام) ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، ص ٢٢.

(٢٤)- أبو عمرو، سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، بن عبد مناف القرشي الأموي، قتل والده يوم بدر كافراً على يد الإمام علي (عليه السلام)، نشأ في حجر عثمان -اشترك في الفتوحات الإسلامية وتولى الكوفة لعثمان والمدينة المنورة لمعاوية ثم عزله توفي سنة (٥٣ هـ / ٦٧٣ م) وقيل (٥٩ هـ / ٦٧٩). ينظر: ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٥، ص ٩٦-٢٨٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٨٦-٢٨٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٨٣-٨٧؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ١٠٧-١٠٨.

(٢٥)- الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ١٧٥.

(٢٦)- ابن عقدة الكوفي: فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) (جمعه ورتبه وقدم له: عبد الرزاق حمد حسين حرز الدين، ط ١، قم المقدسة / ٢٠٠١)، ص ٩٤-٩٥؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ٢٩٩؛ عمارة، د. محمد: الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية (ط ٢، بيروت / د:ت)، ص ١١٢.

(٢٧)- ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة ، ج٣، ص ٢٩٩ ؛ جورج جرداق: علي وعصره، ج٤، ص ٩٢٦؛ عبد المقصود، عبد الفتاح :الإمام علي بن أبي طالب (بيروت/د:ت) ، ج١، ص ٢٤٦-٢٤٧.

(٢٨)- شرح نهج البلاغة ، ج٣، ص ٣٠٠.

(٢٩) البلاذري :انساب الأشراف ، ص ١٤١، ١١٥؛ اليعقوبي :تاريخ ، ج١٦٩، ١٦٥، ٢؛ المسعودي: مروج الذهب ، ج٢، ص ٣٦٠.

(٣٠)- عمارة بن شهاب الثوري، ارسله الإمام علي (عليه السلام) واليا" على الكوفة سنة (٣٦هـ / ٦٥٦ م) قبل ان يتخذها عاصمة الا انه فشل في دخولها وقام اهلها بارجاعه .ينظر. الضبي الاسدي : المصدر السابق ، ص ١٠٠- ١٠١؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص ٦٥-٦٦؛ ابو حنيفة الدينوري : المصدر السابق ، ص ١٤١ ﴿ الا انه قال انه عمارة بن حسان ﴾ ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج٥، ص ٧٦ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٣، ص ٩١-٩٣ ؛ النويري : المصدر السابق ، ج٢٠، ص ٢١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٧، ص ٢٢٩- ٢٣٠ ؛ القلقشندي : مآثر الانافة ، ج١، ص ١٠٤ . الا انه قال ﴿ انه عمارة بن حسان ﴾ ، ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٤، ص ٥٨٢ ؛ الناصري : المصدر السابق ، ج١، ص ٩٩- ١٠٠.

(٣١)- ابو موسى عبد الله بن قيس بن وهب بن سليم وقيل سليمان الاشعري (ت ٤٤ وقيل ٥٢ وقيل ٥٣ هـ / ٦٦٢ م وقيل ٦٦٤ وقيل ٦٧٢ وقيل ٦٧٣ م) . كان ابو موسى الاشعري واليا" على الكوفة في عهد عثمان بعد ان طلب اهلها منه ذلك ، وعندما ارجع اهل الكوفة والي الإمام علي (عليه السلام) عمارة بن شهاب وارادوا بقاء ابو موسى الاشعري اشار الاشتر على الإمام (عليه السلام) بإقراره فاقرة ، الا ان الاشعري قام بتخذيّل اهل الكوفة عن نصرة الإمام (عليه السلام) في معركة الجمل فقام الإمام (عليه السلام) بعزله عن ولايه الكوفة ، ومن بعد عزل الاشعري اصبحت الكوفة عاصمة الدولة الاسلامية .ينظر. الضبي الاسدي : الفتنة ووقعة الجمل ، ص ١٣٦- ١٤٢ ؛ ابن خياط : تاريخ خليفة ، ج١، ص ١٣٩ ، ١٦٨ ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج٤ ، ص ٢٠١- ٢٠٣ ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال ، ص ١٤٤- ١٤٥؛ ابن الجوزي : صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٥٦-٥٦٢.

(٣٢) الضبي الاسدي : الفتنة ووقعة الجمل ، ص ١٠٠؛ الطبري :تاريخ الأمم والملوك ، ج٤، ص ٦٥-٦٦؛ أبو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال ، ١٤١؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٥، ص ٧٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج٣، ص ٩٣؛ النويري : نهاية الارب في فنون الادب ، ج٢٠، ص ٢٢؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٧، ص ٣٣٠؛ الناصري : الاستقصاء لإخبار دول المغرب الأقصى ، ج١، ص ٩٩-١٠٠.

(٣٣) - أبو سعد وقيل أبو عبد الله سهل بن حنيف بن واهب الأوسي الأنصاري، أرسله الإمام علي (عليه السلام) واليا على الشام ففشل في الوصول إليها ، وبعدها استخلفه على المدينة عند خروجه لمعركة الجمل ثم أقره عليها واليا . عزل في سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧ م) واستخلصه لنفسه في معركة صفين . وعين في نفس السنة عاملا على فارس فأخرجه أهل فارس منها سنة (٣٩ هـ / ٦٥٩ م) ، توفي سنة (٣٩ هـ / ٦٥٩ م). ينظر: الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص ١٧٦-٣٥٠؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٥ ، ص ٨٢-١٣٧؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص ١١٤ ، ٢٢٥؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١ ، ص ٣٧٥.

(٣٤) - الضبي الأسدي : الفتنة ووقعة الجمل ، ص١٠١؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص١٦٥؛ أبو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ، ص١٤١؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٥ ، ص٧٦؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٩٢؛ النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج٢٠ ، ص٢٣؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٢٢٩؛ الناصري : الاستقصاء لإخبار دول المغرب الأقصى ، ج١ ، ص٩٩-١٠٠.

(٣٥) - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي قيل أن الإمام علي (عليه السلام) استخلفه سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧ م) حين أراد الخروج للشام وبعدها عينه الإمام (عليه السلام) على المدينة بعد عزل سهل ، ثم عزله ولم تفصح المصادر عن سنة العزل. ينظر: ابن خياط : تاريخ خليفة ، ج١ ، ص ٢٠١ ؛ ابن قانع : معجم الصحابة (تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، ط١ - ، المدينة المنورة / ١٩٩٨) ، ج١ ، ص ١١٣-١١٤ ؛ الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص ١٧٦-٣٥٠؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٥ ، ص ٨٢-١٣٧؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص ١١٤ ، ٢٢٥؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٧ ، ص ١٦١ ، ٣١١ ، ٢٣٤ ، ٣١٨؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١ ، ص ٣٧٥.

(٣٦) - قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي. أسندت له ولاية مكة والطائف في خلافة الإمام علي (عليه السلام) بعد عزل أبا قتادة الأنصاري . واستمر واليا حتى استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ، توفي سنة (٥٦ هـ / ٦٧٥ م) . ينظر: نهج البلاغة ، ص ٤٠٦-٤٠٧ ، ٤٥٧ ؛ الضبي الأسدي : الفتنة ووقعة الجمل ، ص ١٠٨ ، ١١٩ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج٧ ؛ ص ٣٦٧ ؛ ج٨ ، ص ٢٧٨ ، الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص ٤٧٦-٣٥٠.

(٣٧) - الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص ١٧٦؛ النويري : نهاية الأرب ، ج٢٠ ، ص ٤٢؛ الشبلنجي ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن : نور الإبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (صلى الله عليه وآله وسلم) (بغداد / د: ت) ، ص ٨٩.

(٣٨) - أبو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ، ص ١٤٣.

- (٣٩) - سنام : سنام البعير والناقة أعلى ظهرها والجمع اسنمه ينظر. ابن منظور: لسان العرب المحيط (تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط - ١ ، بيروت / ١٩٨٥) ، ج ١٢ ، ص ٣٠٦ .
- (٤٠) - نهج البلاغة، ص ٣٦٣؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٦ .
- (٤١) - نهج البلاغة، ص ٣٦٣؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٦-٧ .
- (٤٢) - الربذة: هي قرية من قرى المدينة، تبعد ثلاثة أيام عنها وهي قرية من ذات عرق على طريق الحجاز قام بجعلها عمر حمى لأبل الصدقة ونفي إليها أبو ذر من قبل عثمان وفيها قبره. ينظر. البكري : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (تحقيق : مصطفى السقا ، ط - ٣ ، بيروت / ١٩٨٣) ، ج ٢ ، ص ٦٣٣-٦٣٧؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان (تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، ط - ١ ، بيروت / ١٩٩٧) ، ج ٣ ، ص ٢٤-٢٥ .
- (٤٣) - الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ١٩٦ .
- (٤٤) - ينظر ذلك في الضبي الاسدي: الفتنة ووقعة الجمل، ص ١٥٩-١٧٩، ١٦٧ .
- (٤٥) - غوغاء. هم الناس الكثير المختلطون ينظر الرازي : مختار الصحاح (تحقيق : محمود خاطر ، بيروت / ١٩٩٥) ، ص ٢٠٣ .
- (٤٦) - طغام: اراذل الناس وأوغادهم وقوله (عليه السلام) من باب أشقى المرفق وذلك أن الطغام لما كان ضعيفاً استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا ضغاث الأحلام ويا طاشاة الأحلام، أي من لا عقل له ولا معرفة. ينظر ابن منظور: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٦٨ .
- (٤٧) - ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٨٨ .
- (٤٨) - نهج البلاغة، ص ٣٦٤؛ الشيخ المفيد: الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة (ط-١، قم المقدسة / ١٩٩٣)، ص ٣٩٨؛ الإرشاد (قم المقدسة / ١٩٩٢)، ج ١، ص ٢٥٨؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٢٦ .
- (٤٩) - صفوت، احمد زكي، جمهرة خطب العرب (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط-، بيروت / ١٩٦٥)، ج ١، ص ٣٩٥ .
- (٥٠) - ينظر العيساوي، علاء كامل صالح: الاثار الناجمة عن سياسة الامام علي (عليه السلام) الادارية والمالية - اساليب المعارضة اغوذجاً" (بحث مقبول للنشر في مؤسسة علوم نهج البلاغة، كربلاء المقدسة / ٢٠١٧)، ص ١١-١٦ .
- (٥١) - عبقرية الإمام علي، ص ١٧٣ .
- (٥٢) - البلاذري: فتوح البلدان (تحقيق : رضوان محمد رضوان ، القاهرة / ١٩٥٩) ، ص ٢٤٧؛ البكري: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ج ٤، ص ١١٤٢؛ ياقوت

- الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٩؛ السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها (تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١-، بيروت/١٩٩٨)، ج١، ص٣١٤.
- (٥٣)- أبو النصر، عمر: مقتل الإمام علي (بيروت / ١٩٦٥)، ص٩٤.
- (٥٤)- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (تحقيق: إبراهيم الزبيق، ط١-، بيروت / ١٩٨٩)، ص٣٨١.
- (٥٥)- عبقرية الإمام علي، ص١٧٣.
- (٥٦)- الجزري: النهاية في غريب الأثر (تحقيق: طاهر أحمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت/١٩٧٩)، ج١، ص٢٢٩.
- (٥٧)- نهاوند: مدينة عظيمة بينها وبين همدان (٣) أيام وهي في الإقليم الرابع فتحها النعمان بن مقرن سنة (٢١١هـ/٦٤١م). ينظر. المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (تحقيق: غازي طليمات، دمشق، / ١٩٨٠)، ج١، ص٢٦٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٣١٣-٣١٥.
- (٥٨)- ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج٩، ص١٠؛ أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب ق، ج١، ص٢٣٤.
- (٥٩)- الضبي الاسدي: الفتنة ووقعة الجمل، ص١٣٥؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص١٩٥.
- (٦٠)- ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج٢، ص١٨٨.
- (٦١)- نهج البلاغة، ص٣٦٣؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج١٤، ص٦.
- (٦٢)- ياسين نجمان: تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين (ط١-، بغداد / ١٩٩١)، ص٣٢٧؛ السيد كمال: إلّا.. علي أو اصلب من الأيام (ط٣-، قم المقدسة / ٢٠٠٣)، ص٢٠٧.
- (٦٣)- أبو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال، ص١٤٣.
- (٦٤)- الرازي: مختار الصحاح، ص٢٤٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص٣١١.
- (٦٥)- الجزري: النهاية، ج٣، ص٢١٧؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص١٤١؛ ج١٤، ص٤١٢.
- (٦٦)- المقدسي: أحسن التقاسيم، ١١٦؛ ابن جبیر: رحلة بن جبیر (تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، ط٤-، بيروت/١٩٨٥)، ص١٣٩؛ ابن إدريس: المصدر السابق، ج٣٨١، ١؛ ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (تحقيق: علي المنتصر الكتاني، ط٤-، بيروت/١٩٨٥)، ج١، ص٢٣٩.
- (٦٧)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص١٣٦.
- (٦٨)- عباس محمود العقاد: عبقرية الإمام علي، ص١٧٤.
- (٦٩)- الزبيدي، محمد حسين: الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الأول الهجري (القاهرة / ١٩٧٠)، ص٢٥.

- (٧٠)- المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ١١٦؛ ابن إدريس: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (تحقيق: إبراهيم الزبيق، ط ١، بيروت / ١٩٨٩)، ج ١، ص ٣٨.
- (٧١)- رضراض: رضاض الشيء بالضم فتاته وكل شيء كسرتة فقد رضرضته. ينظر الرازي: مختار الصحاح، ص ١٠٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ١٥٤.
- (٧٢)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٢٩.
- (٧٣)- أبو حنيفة الدينوري: الاخبار الطوال، ص ١٥٢؛ وذكر النووي: تهذيب الأسماء واللغات (عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة / د: ت)، ج ١، ص ٢٠٣، ص ٢٦٤ ﴿ما أطيبك وأطيب ريحك﴾.
- (٧٤)- البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٨٧؛ الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (القاهرة / ١٩٠٨)، ص ٢٥.
- (٧٥)- فتوح البلدان، ص ٢٨٧.
- (٧٦)- للاستزادة حول فضل الكوفة الديني ينظر: الشيخ المفيد: كتاب المزار - مناسك المزار (تحقيق: محمد باقر الابطحي، ط ١، قم المقدسة / ١٩٩٣)، ص ٥-٦؛ الشيخ الطوسي: تهذيب الإحكام في شرح المفقعة (طهران / ١٩٤٥)، ص ٣١-٣٨؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ١٩٨؛ المجلسي: بحار الانوار، ج ٥٧، ص ٢٠١-٢٣٤.
- (٧٧)- الشيخ المفيد: كتاب المزار - مناسك المزار، ص ٤؛ الشيخ الطوسي: تهذيب الإحكام، ج ٦، ص ٣١؛ الفتح: روضة الواعظين (قم المقدسة / د: ت)، ص ٤١٠.
- (٧٨)- العياشي: تفسير العياشي (تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران / ١٩٦٠)، ج ١، ص ٣٤؛ النوري، الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي: مستدرک الوسائل (نشر مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) قم المقدسة / ١٩٨٨)، ج ١، ص ٢٦٤، وقصد الإمام (عليه السلام) قوله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) سورة البقرة آية ٣٤.
- (٧٩)- سورة المؤمنين، آية ٥٠.
- (٨٠)- نجف بالفرع عينان لإحداهما الربض وللأخرى النجف تسقيان (٢٠) ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمنساة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها والنجف قصور الصلبان. ينظر البكري: معجم ما استعجم، ج ٤، ص ٢٧٠١.
- (٨١)- ابن قولويه القمي: كامل الزيارات (النجف الاشرف / ١٩٧٧)، ص ٤٧؛ الشيخ الصدوق: لا يحضره الفقيه (قم المقدسة / ١٩٩٣)، ج ٦، ص ٣٨؛ الشيخ المفيد: كتاب المزار - مناسك المزار

ص ١٦٠؛ المجلسي: بحار الانوار، ج ٩٧، ص ٢٢٨؛ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٢.

(٨٢)- الشيخ الصدوق: معاني الإخبار (قم المقدسة/ ١٩٨٣)، ص ٣٧٣؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، ج ١٤، ص ٣٦١؛ المجلسي: بحار الانوار، ج ٩٧، ص ٢٢٧.

(٨٣)- القمي: تفسير القمي (قم المقدسة / ١٩٨٤)، ج ٢، ص ٩١، المجلسي: بحار الانوار، ج ٥٧، ص ٢٠١.

(٨٤)- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٠٨.

(٨٥)- للاستزادة حول هذا الموضوع ينظر. الثفتي: الاستنصار والغارات، ج ٢، ص ٢٨٥؛ العياشي: التفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٧؛ ابن قولوية القمي: كامل الزيارات، ص ٢٧-٣٢؛ الشيخ الصدوق: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال (ط - ٢)، قم المقدسة/ ١٩٨٦)، ص ٣٠، الشيخ المفيد: كتاب المزار - مناسك المزار، ص ٧-٩؛ الشيخ الطوسي: تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣١؛ الفتال: روضة الواعظين، ص ٤١٠، ابن طاووس: فرحة الغري في تعيين قبر علي ابن أبي طالب (عليه السلام) (قم المقدسة/ د:ت)، ص ١٠٤؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، ج ٥، ص ٢٥-٢٦؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٥٣-٣٧٨، ج ٩٧، ص ٣٨٤-٣٨٥؛ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٣٩٩-٤٠٧.

(٨٦)- الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٦٤.

(٨٧)- ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٤، ص ٢٢٣.

(٨٨)- أبو عبد الله، سلمان الفارسي الرامهزي وقيل الاصبهاني، من خيرة أصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حتى قال فيه سلمان منا أهل البيت فسمي سلمان الحمدي، عرف بالتقوى والزهد تولى المدائن لعمر، كان من المعمرين توفي سنة (٣٦ هـ / ٦٥٦ م). ينظر: الأنصاري: طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها (تحقيق: عبد الحق حسين البلوشي، ط - ٢، بيروت / ١٩٩٢) ج ١، ص ٢٠٣-٢٣٦؛ النسائي: فضائل الصحابة (تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ط - ١، بيروت، ١٩٨٥)، ص ٨٥-٩٢؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٢٣-٥٥٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٥١١-٥٧٧؛ القهستاني: مجمع الرجال (صححه وعلق عليه: السيد ضياء الدين العلامة، أصفهان/ ١٩٦٤)، ج ٣، ص ١٤١-١٥١.

(٨٩)- فتوح البلدان، ص ٢٨٧.

(٩٠) الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين (ط - ١، بيروت / ٢٠٠٢)، ص ٦٩١؛ محب الدين الطبري: ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (تقديم ومراجعة: جميل ابراهيم حبيب،

بغداد/ (١٩٨٤)، ج١، ص١٩٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١، ص١٤٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٣١٦.

(٩١)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٢.

(٩٢)- الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج١٠، ص٢٠٨.

(٩٣)- الشيخ المفيد: كتاب المزار - مناسك المزار، ص٤؛ الشيخ الطوسي: تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، ج٦، ص٣١؛ الفتال: روضة الواعظين، ص٤١٠.

(٩٤)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٢.

(٩٥)- سورة التوبة، آية ٣٢.

(٩٦)- الشيخ الصدوق: من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٤١٠.

(٩٧)- الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري: مستدرك الوسائل، ج١٠، ص٢٠٤.

(٩٨) دمشق: وهي المدينة المشهورة وتعتبر قصبة بلاد الشام. تقع في الإقليم الثالث. سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا وقيل سميت بدمشق بن عمرو بن كنعان وقيل غير ذلك. ينظر.

البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٥٥٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٦٣-٤٦٥.

(٩٩)- الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية، ص١١٤-١١٥.

(١٠٠)- ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة، ج١٣٩، ٢-١٤٠.

قائمة المصادر:

خير ما افتتح به القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية

❖ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣١م) :-

١- الكامل في التاريخ (تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط - ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) .

❖ ابن إدريس ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٩٩- ٦٦٥ هـ ، ١٢٠٢- ١٢٦٦ م) :-

٢ - نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (تحقيق : إبراهيم الزبيق ، ط - ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) .

❖ الأنصاري ، ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٢٦٩ هـ / ٨٨٢ م) :-

٣ - طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها (تحقيق : عبد الحق حسين البلوشي ، ط - ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

- ❖ البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٣٦٥ - ٤٨٧ هـ / ٩٧٥ - ١٠٩٤ م) :-
- ٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (تحقيق : مصطفى السقا ، ط - ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٣) .
- ❖ ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :-
- ٥- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (تحقيق : د . علي المنتصر الكتاني ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
- ❖ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) :-
- ٦- انساب الإشراف (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط - ٢ ، مطبعة باسدار اسلام ، نشر مجمع أحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدسة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) .
- ٧- فتوح البلدان (تحقيق : رضوان محمد رضوان ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .
- ❖ الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) :-
- ٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (مطبعة الظاهر ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م) .
- ❖ الثقفى ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الاصفهاني (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م) :-
- ٩- الاستنصار والغارات (ط - ١ ، دار الكتاب ، قم المقدسة ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .
- ❖ ابن جبير ، أبو الحسين محمد بن أحمد الاندلسي (ت ٥٤٠ - ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م) :-
- ١٠- رحلة ابن جبير (تحقيق : د . علي المنتصر الكتاني ، دار الكتب البناني ، بيروت ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
- ❖ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م) :-
- ١١- صفوة الصفوة (تحقيق : محمود فاخوري و د. محمد رواسي قلعة جي دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) .
- ١٢- المنتظم في تاريخ الملوك والامم (تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط - ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .
- الشيخ جعفر محمد النقدي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٤٤ هـ / ١٩١٥ م)

❖ الحاكم النيسابوري ، الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) :-

١٣ - المستدرك على الصحيحين (ط - ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)

❖ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :-
١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط - ١ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

❖ ابن ابي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :-
١٥ - شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط - ١ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .

❖ الحر العاملي ، العلامة الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م) :-
١٦ - وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة (تحقيق : مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ط - ١ ، قم المقدسة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

❖ ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود (ت ٣٦٩ هـ / ٩٨٠ م) :-
١٧ - الإخبار الطوال (تحقيق : عبد المنعم عامر ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .
❖ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :-

١٨ - تاريخ بغداد (دار الكتب العلمية ، بيروت / د : ت) .
❖ ابن خياط ، خليفة (ت ٢٤٠ هـ / ٥٤٠ م) :-

١٩ - تاريخ خليفة (تحقيق : د. اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م) .

❖ الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :-

٢٠ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والاعلام (مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م) .

- ٢١- سير أعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .
- ❖ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م) :-
- ٢٢ - مختار الصحاح (تحقيق : محمود خاطر ، نشر مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .
- ❖ السيد الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٣٥٩-٤٠٦هـ / ٩٦٩-١٠١٥م)
- ٢٣ - خصائص الائمة (عليهم السلام) (تحقيق ونشر : مجمع البحوث الاسلامية التابعة للاستانة الرضوية ، مشهد المقدسة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) .
- ❖ السخاوي ، شمس الدين (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) :-
- ٢٤ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (تحقيق : عزيز الله العطاري ، ط - ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .
- ❖ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري (ت ١٦٨-٢٣٠هـ / ٧٨٤-٩٤١م) :-
- ٢٥ - الطبقات الكبرى (تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط - ١ ، دار صادر ، بيروت / د : ت) .
- ❖ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :-
- ٢٦ - المزهري في علوم اللغة وانواعها (تحقيق : علي منصور ، ط - ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .
- ❖ الصدوق ، الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٦م) :-
- ٢٧ - ثواب الاعمال وعقاب الاعمال (ط - ٢ ، دار الشريف الرضي للنشر ، قم المقدسة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) .
- ٢٨ - معاني الإخبار (مؤسسة النشر الاسلامي ، نشر: علي اكبر الغفاري ، قم المقدسة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) .
- ٢٩ - من لا يحضره الفقيه (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .

- ❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :-
- ٣٠- نكت الهميان في نكت العميان (المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م).
- ❖ الضبي الاسدي ، سيف بن عمر (ت ١٨٠هـ / ٧٩٦م) :-
- ٣١- الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط-١ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .
- ❖ ابن ابي طالب ، الإمام علي (عليه السلام) (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م) :-
- ٣٢- نهج البلاغة (ضبط نصه ونظم فهارسه العلمية د. صبحي الصالح ، ط-٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .
- ❖ الطبري ، ابو جعفر بن محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .
- ٣٣- تاريخ الأمم والملوك (تحقيق وتعليق الاستاذ. عبد أ. علي مهنا ، ط-١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) .
- ❖ الطوسي ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) .
- ٣٤- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة (دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م) .
- ❖ ابن طاووس الحلبي ، غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى (ت ٦٤٨ - ٦٩٣هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٣م) :-
- ٣٥- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (دار الشريف الرضي للنشر ، قم المقدسة / د : ت) .
- ❖ ابن عقدة الكوفي ، احمد بن محمد بن سعيد (ت ٣٣٢هـ / ٩٤٣م) :-
- ٣٦- فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) (جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق حمد حسين حرز الدين ، ط-١ ، مطبعة نكارش ، قم المقدسة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) .
- ❖ ابن عنبه ، السيد جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م) :-
- ٣٧- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب (تصحيح : السيد محمد صادق ال بحر العلوم الطباطبائي ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .
- ❖ العياشي ، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م) :-

٣٨- تفسير العياشي (تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المطبعة العلمية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م) .

❖ الفتال ، محمد بن الحسن (ت في القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي) :-

٣٩- روضة الواعظين (دار الرضي ، قم المقدسة / د : ت) .

❖ الفسوي ، أبي يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م) :-

٤٠- المعرفة والتاريخ - رواية ابي جعفر بن درستويه النحوي (تحقيق : د. اكرم ضياء العمري ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) .

❖ ابن قانع ، ابو الحسين عبد الباقي (ت ٢٦٥-٣٥١ هـ / ٨٧٨-٩٦٢ م) :-

٤١- معجم الصحابة (تحقيق : صلاح بن سالم المصراي ، ط - ١ ، مكتبة الغرباء الاثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) .

❖ القمي ، علي بن ابراهيم بن هاشم (ت ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م) :-

٤٢- تفسير القمي (مؤسسة دار الكتب ، قم المقدسة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .

❖ القهستاني ، العلامة الشيخ زكي الدين المولى عناية الله علي (ت ١٠١٦ هـ / ١٦٠٧ م) :-

٤٣- مجمع الرجال (صححه وعلق عليه : السيد ضياء الدين العلامة ، اصفهان ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) .

❖ ابن قولويه القمي ، ابو جعفر محمد بن علي (٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) :-

٤٤- كامل الزيارات (دار المرتضوية للنشر ، النجف الاشرف ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م) .

❖ ابن كثير ، عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) :-

٤٥- البداية والنهاية (تحقيق : د . فالح حسين ، ط - ١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .

❖ المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت ١٠٣٧-١١١١ هـ / ١٦٢٧-١٧٠٠ م) :-

٤٦- بحار الأنوار (تحقيق ونشر: مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .

❖ محب الدين الطبري ، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) :-

- ٤٧- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (تقديم ومراجعة : جميل ابراهيم حبيب ، دار القادسية ، بغداد ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
- ❖ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م) :-
- ٤٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط - ٣ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م).
- ❖ المغربي ، نعمان بن محمد التميمي (ت ٢٥٩ - ٣٦٠هـ / ٨٧٢ - ٩٧٠م) :-
- ٤٩- دعائم الإسلام (دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م).
- ❖ المفيد ، الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العبكري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) :-
- ٥٠- الإرشاد (طبع ونشر : المؤتمر العالمي لآلفية الشيخ المفيد ، قم المقدسة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- ٥١- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة (ط - ١ ، طبع ونشر : المؤتمر العالمي لآلفية الشيخ المفيد ، قم المقدسة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- ٥٢- كتاب المزار - مناسك المزار (تحقيق : محمد باقر الابطحي ، ط - ١ ، طبع ونشر : المؤتمر العالمي لآلفية الشيخ المفيد ، قم المقدسة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
- ❖ المقدسي ، محمد بن احمد (ت ٣٣٥ - ٣٩٠هـ / ٩٤٦ - ٩٩٠م) :-
- ٥٣- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (تحقيق : غازي طليمات ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ❖ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) :-
- ٥٤- لسان العرب المحيط (تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط - ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- ❖ الناصري ، ابو العباس احمد بن خالد (ت ١١١٠ - ١٦٩٩م) :-
- ٥٥- الاستقصاء لإخبار دول المغرب الأقصى (تحقيق : جعفر الناصري ، محمد الناصري ، ط ١ ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .
- ❖ النسائي ، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب الشافعي (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م) :-

٥٦- فضائل الصحابة (تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدر ، ط - ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .

❖ النوي ، أبي زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) :-

٥٧ - تهذيب الأسماء واللغات (عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة / د : ت) .

❖ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٦٧٧ - ٧٢٣ هـ / ١٢٢٨ - ١٣٢٢ م) :-

٥٨ - نهاية الارب في فنون الادب (تحقيق : محمد رفعت فتح الله ، مراجعة : ابراهيم مصطفى ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .

❖ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٣٨ م) :-

٥٩ - معجم البلدان (تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط - ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ،

❖ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) :-

٦٠ - تاريخ اليعقوبي (تحقيق : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم الطباطبائي ، مطبعة الغري ، النجف الاشرف ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م) .

❖ ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) :-

٦١ - الخراج (د : م / د : ت) .

ثانياً / المراجع الحديثة :-

❖ جرداق ، جورج سجعان :-

٦٢ - الإمام علي صوت العدالة الإنسانية (مطبعة الجهاد ، نشر دار الفكر العربي ، بيروت ، ج ١ - علي وحقوق الإنسان ؛ ج ٤ - علي وعصره ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .

❖ جعفر ، د. نوري :-

٦٣ - علي ومناوئوه (قدم له : الأستاذ عبد الهادي مسعود ، راجعه وعلق عليه : السيد مرتضى الرضوي ، ط ٤ ، دار المعلم - مطبوعات النجاح ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) .

❖ الزبيدي ، د . محمد حسين :-

٦٤ - الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري (المطبعة العالمية ، القاهرة ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م) .

❖ السيد ، كمال :-

٦٥ - الآ .. علي او اصلب من الايام (ط - ٣ ، مطبعة صدر ، نشر مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

❖ الشبلنجي ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م) .

٦٤ - نور الإبصار في مناقب ال بيت النبي المختار (صلى الله عليه واله وسلم) (دار احياء التراث العربي ، بيروت / د : ت ، اعادت طبعه دار العلوم الحديثة ، بيروت ، مكتبة الشرق الجديدة ، بغداد) .

❖ شمس الدين ، الشيخ محمد مهدي :-

٦٦ - ثورة الحسين (عليه السلام) - ظروفها الاجتماعية واثارها الانسانية (د : م / د : ت) .

❖ صفوت ، احمد زكي :-

٦٧ - جمهرة خطب العرب (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط - ١ ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .

❖ عبدة ، الشيخ محمد :-

٦٨ - شرح نهج البلاغة (مكتبة النهضة العربية ، القاهرة / د : ت) .

❖ العقاد ، عباس محمود :-

٦٩ - عبقرية الإمام علي (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت / د : ت) .

❖ عمارة ، د. محمد :-

٧٠- الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية (ط - ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت / د : ت) .

❖ الكاندهلوي ، محمد يوسف :-

٧١- حياة الصحابة (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) .

❖ محمد ، عبد الزهراء عثمان :-

٧٢- المعارضة السياسية في تجربة أمير المؤمنين (عليه السلام) (ط - ١ ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

❖ ابو النصر ، عمر :-

٧٣- مقتل الإمام علي (بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .

❖ النوري ، الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي (ت ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م) :-

٧٤- مستدرك الوسائل (نشر مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) قم المقدسة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .

❖ ياسين ، نجمان :-

٧٥- تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين (ط - ١ ، طبع ونشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .

ثالثاً/ الدوريات:-

❖ العيساوي،علاء كامل صالح:-

٧٦- الاثار الناجمة عن سياسة الامام علي(عليه السلام) الادارية والمالية- اساليب المعارضة انموذجاً"(بحث مقبول للنشر في مؤسسة علوم نهج البلاغة، كربلاء المقدسة ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م).